INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

The Serpent on the Roman coins – an Analytical and Comparative study to its equivalents in ancient Egypt

Fatma Ali Abbas Mohamed
Curator the Egyptian museum, Tahrer square

Prof. Dr. Ayman Wazery
Professor and Head of the Department of Egyptian Archeology - Faculty of Archeology - Fayoum University

Prof. Dr. Ezat Zaki Hamed
Professor of Greco-Roman Archeology - Faculty of Arts - Alexandria University

Abstract
The serpent amazed the ancients with its strange qualities; it was sanctified in ancient Egypt, Greece, Rome, Mesopotamia and other countries. It was also associated with many Greek and Roman deities, for example Asclepius the god of medicine and his daughter Hygea the personification of healing and her Roman counterpart Salus, as well as the god Hermes, the messenger of the gods. The serpent was expressing the guardian spirit in the Greek religion and also the Roman, and there were known sorts of serpents in Greece that were protecting houses, so the Greeks opened their houses to host the serpents which considered the good or guardian spirits and called Agathodaimon, and the Agathodemon was mentioned for the first Once with Alexandria, where he was linked to the construction of the city and considered the guardian spirit of the city of Alexandria, also serpents associated with many Egyptian deities such as the goddess Wajit and others, some of them represent the good and others represent the evil.

Keywords: snakes and snakes, currency, personification and significance, ancient Egypt, Greece and Romans

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

مقدمة

لعبت الحية (الثعبان) دوراً هاماً كمخلوق غامض مع قوي خارقة للطبيعة وقد وضح هذا من خلال الاثار واقدم الحضارات[1]، فمن وجهة نظر البشر الحية (الثعبان) هو رمز للغموض والحكمة وايضاً للذكاء والمكر لما له من قدرة علي التخفي[2] وكانت علاقة البشر بالثعبان مليئة بالكثير من المشاعر المختلطة ما بين الاشمئزاز والكراهية والخوف وكل هذه الازدواجية في المشاعر ادي الي ظهور العديد من الاساطير والمعتقدات[3]، سواء في الحضارة المصرية القديمة او في الحضارة اليونانية والرومانية والتي تعتبر امتداد للحضارة المصرية القديمة حيث انها قامت علي ارض مصر في وقت لاحق للحضارة المصرية القديمة وتأثرت بالفن في مصر القديمة واصبح يوجد بين الحضارتين نقاط تشابه كما كان هناك نقاط اختلاف. وتعد الحيات (الثعابين) هي نوع من انواع الزواحف *Reptiles* وهي كلمة مشتقة من الاصل اللاتيني *Repto* وفي مصر القديمة كان يطلق عليها (حفاو) أما الحية فكان يُطلق عليها مُسمى(جت) وكلاهما كاشارة رمزية ودلالة على الهيئة الملتوية[4]، وقد صُورت الحية (الثعبان) كثيراً في الفن المصري القديم واستمر تصويره حتي العصرين اليوناني والروماني، وكان يطلق عليه باليونانية *Οφις* اي ثعبان[5].

- **ماهية ودلالة الحيات والثعابين في مصر القديمة:**

اتخذ المصرى القديم الحيات والثعابين منذ عصور ما قبل التاريخ كدلالات رمزية للقوة الفعّاله التي تحميه من

أذى الأرواح الشريرة ولهذا ظهرت الحيات(الثعابين) على رسومات الفخار والصلايات والنقوش الصخرية، هذا بالإضافة إلى أن الحية(الثعبان) قد ارتبطا ارتباطا وثيقاً بالأساطير والمعتقدات المصرية القديمة مما يثبت الأهمية والدلالة الفعّاالة فى الحضارة المصرية القديمة وقد أتصف الحية(ثعبان) الماء بصفة الأزلية؛ حيث إن عملية الخلق قد ظهرت من المياه الأزلية، وقد ربط المصرى القديم بين هذا الثعبان والمعبود أتوم، حيث إن أتوم رب الشمس الليلى وكذلك المعبود الأزلى[6].

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

وتجدر الإشارة إلى أن اختيار هيئة الحية (الثعبان)كرمز للمعبود الخالق وكدلالة معبرة عن الخصائص التي تتمثل فى السرعة المفاجئة التى تشبه البزوغ الفجائى لآمون km At.f كم ات إف لحظة الخلق، هذا فضلاً عن أن الثعبان يغير جلده أو يجدد هيئته وهذا يتناسب مع الزمن حتى يجدد الزمن ويصل حلقاته ببعضها ليستمر الكون وتتجدد الحياة على وجه البسيطة، ويكمن تجسيد الحية(الثعبان) للزمن من خلال الشكل الذى يمثله يقضم ذيله(ذيله فى فمة) ويعتقد أن أقدم مثال لهذا الشكل صور على المقصورة الثانية للملك توت عنخ آمون، حيث أن الدائرة الكاملة لجسم الثعبان صورة وكأنها تحيط بالكون وتجسد الزمن اللانهائى[7] .

- **ماهية ودلالة الحية في الحضارة اليونانية :**

ترمز الحية عند اليونانين القدماء الي الجسر ما بين الامور الطبيعية والامور الخارقة للطبيعة ففي الاساطير اليونانية هي تمثل المدخل للعالم الاخر او الممر ما بين الاحياء والاموات[8]. وقد اذهلت الحية (الثعبان) القدماء بصفاته الغريبة فقد تم تقديسه في مصر القديمة واليونان وروما وبلاد النهرين وغيرها من البلاد كما انه ارتبط بالعديد من المعبودات، وذُكر في العديد من الاساطير، فعُبد لما له من صفات وقدرات حيث انه كائن سريع بالرغم من عدم وجود ارجل وذو دم بارد، يكمن في سمه الداء والدواء، يمشي علي الارض ويتسلق الاشجار ويسبح في الماء، يسكن الجحور واعلي الاشجار، له فتحتان انف ولكن لا يشم بهما ويشم من خلال لسان مشقوق ولديه فتحات فوق الفم تعمل كرادار حراري يسمح للحية (للثعبان) بالرؤية ليلاً وفي الظلام الدامس[9]، وتقوم بتغيير جلدها بشكل دوري لذلك كانت تعد رمز للحفاظ علي الجمال والخلود والشباب الابدي، كما انه كان يُنظر له ككائن حكيم ولديه القدرة علي الشفاء لذلك كان يظهر ملتف علي عصا اسكلبيوس رب الطب والعلاج في الحضارة اليونانية والرومانية[10]. وطبقاً للاساطير اليونانية كان يظهر الثعبان ملتف حول جذع شجرة الحياه الاسطورية المقدسة التي كانت تنموا في حديقة هيسبريديس بما لها من ثمار تقدم الشباب الابدي لمن يصل لها، وكان الثعبان يلتف علي هذه الشجرة لحراستها، لذلك فالثعبان والشجرة يُعتبران رموز للتجدد والخلود، وقد اعتاد اليونانيون زرع شجرة فوق كل قبر لهذا السبب[11].

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

وقد استخدم الاغريق مرادفات مختلفة للاشارة الي الحيات (الثعابين) فاطلق عليهم:

- *Οφις* تعني ثعبان
- *Εχις* تعني الحية السامة
- *Δρακων* تعني الثعابين الغير سامة
- *Ασπις* تعني الكوبرا المصرية
- *Παρειας* تعني الثعبان الاسكليبي (الثعبان الخاص باسكليبيوس) .[12]

وقد قام علماء الحيوان حديثاً بتصنيف انواع الحيات (الثعابين) التي تحدث عنها الاغريق وصورت في الفن الاغريقي، وقام علماء الحيوان بربط المرادفات الاغريقية للحيات (للثعابين) بما يوازيها في علم الحيوان الحديث كما تم تحديد انواعها وفصائلها، فيري علماء الحيوان ان معظم الحيات (الثعابين) في بلاد الاغريق تنتمي الي عائلة الحيات والثعابين الغير سامة ويندرج تحتها الثعبان الاسكليبي (الخاص باسكليبيوس) (*Elaphe Longissima*) وهو يعني الثعبان الاطول، وقد اطلق عليه هذا الاسم لارتباطه بالمعبود اسكلبيوس اله الطب وهو ثعبان طويل غير سام يتسلق الاشجار.[13]

● علاقة الحية (الثعبان) بالتجدد ومفاهيم الخلود:

كانت الحية (الثعبان) رمزاً من الرموز الدالة على الزمن[14] ، كما كانت بمثابة دلالة مُعبرة عن مفاهيم الابدية، والخلود في الحضارة المصرية القديمة[15]، ولهذا لعب الثعبان دور هام ورئيسي في الاساطير[16]، وارتبط الثعبان اما برمز من رموز الخصوبة او بشخصية مقدسة تمنح الخصوبة فالخصوبة تمثل شكل من اشكال التجدد والبعث، حيث ان آلهة الخصوبة يموتون ليبعثوا حيث يرمز موتهم للجدب والجفاف ويعبر بعثهم عن الربيع بما يحمله من انبات وخصوبة مثل ديونيسوس من الآلهة اليونانية واوزيريس من الآلهة المصرية وكذلك آلهة الخصوبة من حضارات اخري[17].

● ارتباط الحية بالمعبودات اليونانية والرومانية:

كانت تصور المعبودات في الفترة الاولي من التاريخ اليوناني مع الثعابين فانتشرت عبادة الثعابين في اليونان القديمة، وقد ارتبطت الثعابين بالعديد من المعبودات منهم اسكلبيوس وهرمس[18]وايضاً هيجايا (سالوس) وروما*.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

– ارتباط الثعبان باسكلبيوس:

اسكلبيوس هو اله الطب والشفاء في العصرين اليوناني والروماني وهو ابن ابولو وكان رمزه هو الثعبان الملتف حول عصا[19]، فطبقاً للاسطورة انه كان طبيباً ماهراً وكان قادراً علي احياء الموتي[20]، وقد دمج الاغريق بين اسكلبيوس وايمحوتب اله الطب المصري الذي تم تأليهه في العصر المتأخر واطلق علية الاغريق اسم (اموتيس)، وظل اسكلبيوس في نظر العالم الحديث رمز الطب بالرغم من ان ايمحوتب عُرف قبل اسكلبيوس وهو مؤسس علم الطب وهو الاولي ان يكون رمز الطب ومع ذلك تم اهمال ايمحوتب واصبح اسكلبيوس هو رمز الطب وذلك بسبب قيام الحضارة الاوروبية علي انقاض الحضارة اليونانية والرومانية اما الحضارة المصرية القديمة فلم يعرف عنها العالم شيئاً الا بعد فك رموز حجر رشيد.[21]

– ارتباط الثعبان بهيجايا (سالوس نظيرتها الرومانية):

هي ابنة اسكلبيوس وكانت تجسيد الصحة في العصر اليوناني ووظيفتها الحفاظ علي صحة المجتمع[22]، وكانت احياناً يظهر معها ثعبان تطعمه حيث انها كانت تعتبر تجسيد لنتيجة عمل الثعبان وهو اتمام الشفاء الذي تم بالفعل وليس عملية الشفاء نفسها[23].

•ثعبان الاجاثودايمون:

كان الثعبان يعبّر عن الروح الحارسة (*Genius*) في الديانة الاغريقية وايضاً الرومانية[24]، وقد عُرفت انواع من الثعابين في بلاد اليونان كانت تقوم بحماية المنازل فكان الاغريق يقومون بفتح منازلهم لاستضافة ثعبان اعتبروه الروح الطيبة وهو ثعبان الاجاثودايمون[25]، ذُكر الاجاثودايمون لاول مرة مع الاسكندرية حيث كان مرتبط ببناء المدينة، فقد خلق الاغريق حيوان مقدس جديد عُرف بانه حامي مدينة الاسكندرية[26] واعتاد اهل الاسكندرية التضحية للارواح الطيبة حماه المنازل[27]،

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

فيروي المؤرخ *Psendo- Callisthenes* ان الاسكندر الاكبر قرر بناء مدينة الاسكندرية في المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط وبحيرة مريوط وبمجرد ان وضع اول لبنة خرج ثعبان ضخم من احد جوانبها فامر الاسكندر جنوده بقتله وما ان قُتل هذا الثعبان حتي خرجت مجموعة كبيرة من الثعابين الغير سامة من مختلف انحاء المكان باتجاه منازل المدينة فاسترعي هذا انتباه الاسكندر واعتبره فألاً حسناً لبناء المدينة فكرّس مذبح صغير لهذا الثعبان (الاجاثودايمون) في نفس المكان الذي دُفن فيه[28].

•دور الحية (الثعبان) في الحضارة الاغريقية:

كان للحيات (للثعبان) عدة وظائف في الحضارة الاغريقية اهمها:

- الحماية وقد تعددت الآلهة التي ارتبطت بالحماية وهي بصفة عامة ظهرت في هيئة الثعبان منها زيوس الحامي للممتلكات وزيوس الرؤوف وايضاً الاجاثودايمون وغيرها[29].

- العلاج والشفاء كما ذكرت الاسطورة ان الثعبان قد احضر عشبة اعادت ثعبان اخر للحياه اي ان الثعبان كان علي علم بالاعشاب وبالتالي لديه القدرة علي العلاج والشفاء وذلك جعله ارتبط باسكلبيوس مؤسس الطب عند الاغريق وايضاً هيجيا ربة الصحة[30].

- تجدد الحياه والخصوبة حيث انه ارتبط بآلهة ترمز للخصوبة مثل زيوس حامي الممتلكات حيث يصور في هيئة ثعبان ملتف حول قرن الخيرات وايضاً الديوسكوري وديمتر والاجاثودايمون[31].

وقد اهتم الاغريق وايضاً الرومان بتصوير الحية (الثعبان) في مختلف انواع الفنون لما له من اهمية كبيرة تم ذكرها فيما سبق، ومن اهم القطع الاثرية التي صُور عليها الثعبان العملات لما لها من اهمية كبيرة عند الاباطرة والملوك حيث انها هي افضل وسيلة للدعاية السياسية وتوصيل فكرة معينة للشعب.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

•تصوير الحية (الثعبان) علي العملات الرومانية:

تم تصوير الحية (الثعبان) علي العديد من العملات اليونانية ولكن سوف يتطرق البحث للعملات الرومانية فقط حيث ان القطع المنوطة بالدراسة من مجموعة المتحف المصري تؤرخ بالعصر الروماني.

وتضم مجموعة المتحف المصري عدد كبير من العملات السكندرية والرومانية المتشابهة لاباطرة مختلفة والتي تحمل مناظر مختلفة للحية (للثعبان) فمنها عملات لثعبان الاجاثودايمون وعملات لاسكلبيوس وسالوس وايضاً لاجاثودايمون وحية الكوبرا، لذلك تم اختيار نماذج من العملات التي تحمل مناظر مختلفة للحية (للثعبان) حيث يضم كتالوج البحث اربع عملات تحمل تصوير للحية (للثعبان).

عملة رقم (1)[32]

رقم سجل خاص: 1223، **المعدن:** بيلون، **الفئة:** تترادراخمة، **العصر:** الامبراطور نيرون، روماني، **التأريخ التقريبي: 57– 58 م**

الوجه: مصور رأس الامبراطور نيرون متجه لليمين ومكلل باكليل الغار ونقش حول الرأس باليونانية:

[ΝΕΡΩ] [ΚΛΑΥ](διος) ΣΕΒΑ(στος) ΓΕΡ(μανικος) [ΑΥΤΟ](κρατωρ).

اي: نيرون كلاوديوس القيصر الاوغسطس قاهر الجيرمان الحاكم المطلق.

الظهر: مصور ثعبان الاجاثودايمون منتصباً يرتدي تاج الشمال التاج الاحمروحوله سنابل القمح والخشخاش، وفي الهامش الايمن سنة الضرب ΛΔ اي العام الرابع، ونقش حوله باليونانية:

[ΝΕΟ](ς) ΑΓΑΘΔΑΙΜ(ων)

اي: الروح الطيبة الجديدة.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

التعليق:

هذه العملة سكندرية اي انها ضربت في مدينة الاسكندرية خلال العصر الروماني، ولم تستخدم هذه العملات سوي في مصر حيث انها لم يكن لها اي قيمة خارج مصر، فكانت تصدر تلك العملات بنقوش اغريقية علي غرار العملات اليونانية علي عكس عملات الولايات الرومانية الاخري التي كانت تصدر بنقوش لاتينية[33]، كما ظل طرازها الفني اغريقي فاعتبرت هذه العملات امتداد للاسلوب البطلمي حيث ظلت تنفذ بايدي فنانون محليون اغريق حيث قام اغسطس عندما تولي حكم الامبراطورية بالابقاء علي النظام النقدي المصري المنغلق علي مصر ولكن اضاف بعض الاضافات الرومانية كحاكم جديد وظل هذا النظام حتي الاصلاح النقدي الذي قام به ديوقليديانوس[34].

اصدرت هذه العملة في العام الرابع من حكم الامبراطور نيرون، ولكن بداية ظهور هذا الطراز الذي يصور ثعبان الاجاثودايمون علي العملات السكندرية لاول مرة كان في العام الثالث من حكم نيرون واستمر تصويره بعد ذلك علي عملات الاباطرة اللاحقين له[35] ولكن ليس بنفس النقش وهذا النقش علي عملات نيرون يشير الي فكرة تأليه الامبراطور حيث انه هو اول امبراطور يتشبه بثعبان الاجاثودايمون علي العملة[36].

وقد اختار نيرون طراز الاجاثودايمون لانه من اهم رموز الخصوبة ولذلك صور حوله نباتات الخشخاش والقمح للتأكيد علي فكرة الخصوبة[37]، ولكن ليس هذا هو السبب المباشر الذي جعل نيرون يختار هذا الطراز لتصويره وانما للاشارة الي فكرة عبادة الامبراطور، فقد وُصف بانه الروح الطيبة للعالم في بردية من بردي اوكسيرنخوس* والتي ورد فيها اعلان جلوسه علي العرش[38]، وهنا علي هذا الطراز قد وصف نيرون نفسه بالروح الطيبة الجديدة لكي يشير الي انه هو مانح الخصوبة والحماية والنماء[39].

صُور ثعبان الاجاثودايمون علي العملات السكندرية منتصباً يرتدي التاج المزدوج المصري لذا فان هذا الثعبان يشير الي الامبراطور نفسه وليس المقصود به الاجاثودايمون نفسه كروح طيبة، وظهور الامبراطور في هيئة الثعبان مرتدياً التاج المزدوج المصري علي العملات السكندرية يدل علي انه هو الروح الطيبة الحارسة لمصر كلها وليس للعالم اجمع.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

وتم تصوير الاجاثودايمون منتصباً وملتفاً وسط حقل من نبات الخشخاش وسنابل القمح وهذا المنظر ما هو الا مشهد صغير من منظر كبير، هذه النباتات من النباتات التي اشتهرت بها مدينة الاسكندرية حيث ان القمح كان يمثل محصول القمح الذي كان يصدر لروما من اجل الغذاء، اما الخشخاش فهو نبات ينتج منه الافيون وله خصائص دوائية والناتين مرتبطان بالخصوبة.

كان الخشخاش ينمو بشكل طبيعي في حقول القمح واحيانا كان يزرع عمداً بين المحاصيل لتنشيط التربة لذلك كان يعتبر رمز للخصوبة وهو من احد رموز الربة ديمتير ربة الزراعة[40].

وكانت تصور ايزيس– ديميتر تحمل في يدها عود خشخاش وحزمة قمح رموز الحياه والموت[41].

وكان القمح يعني الحياه لانه يرتبط بالبعث وتجدد الحياه فكان ينبت بعد الجفاف ويطعم الناس طوال العام وهذا يعني الحياه الجديدة، اما الخشخاش فهو يعني الموت وذلك بسبب تأثيره المخدر والمنوم حيث انه يستخرج منه مادة الافيون والتي يشتق منها المورفين نسبة الي مورفيوس اله الاحلام، وارتبط مورفيوس بالخشخاش لتأثيره علي الجهاز العصبي وتسببه بالهلاوس التي تشبه الاحلام، وقيل ان الخشخاش ارتبط بالموت وارتبط الموت بالنوم فاله الموت هو ثاناتوس (*Thanatos*) وهو توأم النوم هيبنوس (*Hypnos*) ولان الاثنين ومعهم مورفيوس كانوا يسكنوا العالم السفلي والخشخاش من رموزهم[42] فكان يعتبر النوم مثل الموت المؤقت لاننا نظل ساكنين وفاقدين الوعي اثناء النوم[43] فان الموت يشبه النوم الطويل[44] لذلك يعتبر الخشخاش دالاً علي الموت بسبب تأثيره علي الادراك الحسي كما انه كما انه يمكن ان يؤدي للموت اذا ذادت جرعته

اذاً فالخشخاش يرمز الي الموت والقمح يرمز للحياه.

لذا نخلص من كل ماسبق:

– ان نيرون قام بتصوير نفسه بهيئة الاجاثودايمون كنوع من تأليه نفسه وعبادته.

– ويرتدي التاج المزدوج ليشير الي انه حاكم مصر كلها كحاكم مطلق.

– واختار نص الروح الطيبة الجديدة ليشير الي انه هو الروح الطيبة والحارسة الجديدة لمصر تحديداً.

– ويقف الثعبان وسط حقل من الخشخاش والقمح كرموز للموت والحياه وانه هو المسيطر عليهم بصفته الحاكم المطلق والمؤله.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

ويلاحظ هنا ان الفنان قد اختار نوع من الثعابين الغير سامة ليجسد شخصية الاجاثودايمون وكانت وظيفة ثعبان الاجاثودايمون كحارس للمنازل وآكل للقوارض وغيرها يجعله يتفق مع صفات نوع من الثعابين الغير سامة يطلق عليه ثعبان النمر *Hemorrhois nummifer*، وقد عاش هذا النوع من الثعابين قديماً في مصر واليونان، وحالياً فهو ينتشر في شمال افريقيا وجزر البحر المتوسط وكان يتغذي علي القوارض والسحالي[45]، اذاً فان ثعبان النمر هو الثعبان الذي كان يمثل الاجاثودايمون وهذا النوع من الثعابين مازال يعيش حتي الان في مصر واليونان.

عملة رقم (2)[46]

رقم سجل عام: 100217، **المعدن:** بيلون، **الفئة:** تترادراخمة، **العصر:** الامبراطور جورديان الثالث، روماني، **التأريخ التقريبي:** 240– 241م.

الوجه: صورة نصفية للامبراطور جورديان الثالث متجه لليمين يرتدي اكليل الغار ومحاط بنص يوناني:

Α(υτοκρατωρ) Κ(αισαρ) Μ(αρκος) ΑΝ(τωνιος) ΓΟΡΔΙΑΝΟς εΥ(σε)Β(ης)

اي: الحاكم المطلق القيصر ماركوس انطونيوس جورديانوس الورع.

الظهر: مصور اسكلبيوس واقفاً يرتدي الهيماتون ويمسك اناء اباترا فوق مذبح مطوق بالازهار، ويستند بيده اليسري علي عصا ملتف عليا ثعبان وفي الهامش الايسر LΔ[47].

اي ان العملة ضربت بالعام الرابع من حكم الامبراطور.

التعليق:

هذه العملة سكندرية من عصر الامبراطور جورديان الثالث وهو حفيد جورديان الاول وحكم في الفترة من 238– 244م، وفي عام 238م اعطاه مجلس الشيوخ لقب الامير الشاب واصبح القيصر وكان في الثالثة عشر من عمره وفي نفس العام تم اعلانه حاكماً[48]،

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

وبعد ذلك غزا ملك الفرس شابور الاول بلاد ما بين النهرين ثم انتشر الرعب عبر ايطاليا ايضاً فاتخذ الامبراطور جورديان الثالث استعدادات هائلة لمواجهة هذا العدو وشرع في حملة ضد المملكة الفارسية وكانت ناجحة للغاية حيث اضطر الفرس الي اخلاء بلاد ما بين النهرين[49].

ضربت هذه العملة المنوطة بالدراسة في العام الرابع من حكمه ومصور عليها الاله اسكلبيوس اله الطب، وكان الاباطرة يختارون الموضوعات التي يتم تصويرها علي عملاتهم للاشارة الي حدث معين يريدون تخليده علي العملة او لاحتياجهم لاحد المعبودات لاتمام عمل معين فيقومون باختياره للتصوير علي عملاتهم وللاسف لم يصلنا الكثير عن حياة جورديان الثالث نستنتج منه سبب اختيار اسكلبيوس لتصويره علي عملاته السكندرية حيث ان الاحداث التي وصلت لنا في ذلك الوقت هي احداث سياسية وليس لها علاقة باله الطب فربما ان هناك احداث لم تصلنا كانت تستدعي تصوير اسكلبيوس، خاصة وان طراز اسكلبيوس علي العملات السكندرية لم يكن بالكثير بالرغم من وجود اقبال شديد علي عبادة اسكلبيوس في مصر الا اننا لم نري هذا الاقبال علي العملات السكندرية فيبدو ان الدور الذي لعبه سيرابيس كإله للشفاء في مصر قد قلل كثيرا من دور اسكلبيوس وحدّ من شهرته[50]، لذا فمن الممكن ان هذه العملة قد حملت طراز اسكلبيوس لما له من اهمية وشهرة واسعة فاراد الامبراطور الحفاظ علي تصوير مثل هذه الشخصية علي عملاته، او ربما انه اختاره بوصفه اله الطب والشفاء واحياء الموتي لاحتياجه له بعد تلك الحملة العسكرية التي قام بها ضد بلاد الفرس وذلك لاحتياج الجيوش والجنود الحتمي للاطباء بعد خوض مثل هذه الحروب.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

العملة رقم (3)[51]

رقم سجل عام: 2780، **المعدن:** برونز، **الفئة:** هيميدراخمة، **العصر:** انتونينوس بيوس، روماني سكندري، **التأريخ التقريبي:** 153–154م.

الوجه: مصور علي الوجه صورة نصفية لفوستينا الثانية متجهة لليمين والمنظر محاط بنص يوماني:

[ΦΑΥΣΤΙΝΑ ΣΕΒΑΣΣΤΗ]

اي: فوستينا اوغسطا (المقدسة)

الظهر: مصور علي اليمين حية الكوبرا ترتدي قرص الشمس بين قرنين وتلتف حول السيستروم، وعلي اليسار ثعبان الاجاثودايمون ملتحي ويرتدي التاج المزدوج ويلتف حول الكادوكيوس، ونقش في الهوامش L–I–Z اي السنة السابعة عشر.

التعليق:

ضربت هذه العملة السكندرية في العام السابع عشر من حكم الامبراطور انطونينوس بيوس لابنته فوستينا الصغري زوجة ماركوس اوريليوس وكان في هذا الوقت مازال قيصر.

صُور علي هذه العملة احد الموضوعات الهامة التي اهتم الاباطرة بتصويرها علي عملاتهم، حيث صُور علي الظهر حية الكوبرا وثعبان الاجاثودايمون، مصور علي اليمين حية الكوبرا مرتدية تاج ايزيس القرنين يتوسطهما قرص الشمس، وهذه الهيئة ما هي الا تصوير لايزيس – ثرموثيس، اما الثعبان علي اليسار فهو يمثل سيرابيس – اجاثودايمون.

اولاً: ايزيس – ثرموثيس:

ثرموثيس هي معبودة هللينستية ذات ارجل ثعبانية او ثعبان برأس امرأة، وظهرت هذه المعبودة في العصر البطلمي حيث انها تجمع بين ايزيس ورننوتيت، وكانت رننوتيت الهة الحصاد ومخازن الحبوب في مصر القديمة[52]، وقد اطلق عليها ايضاً ثرموثيس وكانت تظهر في هيئة الكوبرا وهي ام نبري تجسيد القمح[53].

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

ويُعتقد ان فترة الانتشار القصوي لعبادة ثرموثيس كانت في عهد هادريان وتراجان وانطونينوس بيوس حيث ان هناك العديد من العملات التي تمثل ثرموثيس بمفردها او مصاحبة لسيرابيس ويظهرا كزوجان[54].

ثانياً: سيرابيس – اجاثودايمون:

سيرابيس هو اله قديم عُبد في اليونان وقد عُبد في مصر في مدينة الاسكندرية واندمج مع العديد من المعبودات اليونانية مثل اسكلبيوس حيث عُرف بانه روح الشفاء، وقد اندمج مع الاجاثودايمون واخذ دور الحامي وكان يصور مرتدياً التاج المزدوج المصري واصبح يبرابيس مساوياً لاوزير لذلك أُعتبر هو ايضاً اله للخصوبة[55].

كان الثالوث المقدس اليوناني المصري مكون من ايزيس وسيرابيس وحربوقراط، وقد ضُربت هذه العملات التي تحمل تصوير لايزيس وسيرابيس كثعابين في مصر في العصر الروماني[56] وكانت تضرب هذه العملات للاباطرة وزوجاتهم[57]، فكان يُنظر لايزيس وسيرابيس علي انهما قوي كونية عالمية طبقاً للبرديات التي اكتشفت في سيرابيوم منف وترجع للقرن الثاني ق.م وكانت تحتوي علي رسالة من طالب التماس لفيلوماتور ويذكر فيها (ولعل ايزيس وسيرابيس الآلهة الاعظم بين الآلهة ان يمنحوك واولادك حكم جميع البلاد التي تشرق عليها الشمس للابد)[58].

وقد وُجد العديد من الشواهد الاثرية التي ظهر عليها المعبودان معاً ويثبت انهما زوجان إلاهيان مثل ذلك الشاهد الاثري في روما وهو ضريح تم اعادة بناءه بالكامل يرجع تاريخه لنهاية القرن الاول ق.م ويوجد علي جانبي الضريح ثعبانان علي اليسار يوجد ثعبان ملتحي يرتدي التاج المزدوج وعلي اليمين الكوبرا متوجة بقرص الشمس ومن هنا يمكن تفسير الثعبانان علي انهما ايزيس ثرموثيس وسيرابيس اجاثودايمون وهما مساويان لايزيس واوزيريس[59].

والدليل علي ان هذان الثعبانان هما ايزيس سيرابيس تلك اللوحة من الحجر الجيري المحفوظة في المتحف القومي في ليدن والمصور عليها ايزيس بجسد كوبرا ورأس آدمية لايزيس متوجة بقرص الشمس بين قرنين ومصور ايضاً سيرابيس بجسد ثعبان ورأس آدمية لسيرابيس متوجاً بمكيال الحبوب (شكل 2).

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

اذاً فمن خلال عرض هذه الشواهد الاثرية يمكن الجزم بان هذان الثعبانان المصوران علي العملة المنوطة بالدراسة هما ايزيس – ثرموثيس وسيرابيس – اجاثودايمون، وقد ضُربت هذه العملة لفوستينا الصغري وزوجها كان مازال قيصر بالرغم من ان هذان الثعبانان كانا يمثلا زوجان إلاهيان اي يمثلا الامبراطور او الملك وزوجته، وهنا علي هذه العملة تمثل فوستينا وماركوس اوريليوس بالرغم من انهما ليسا الزوجان الحاكمان، كما وُجد عملة سكندرية ضُربت لماركوس اوريليوس كقيصر في نفس العام الذي ضُربت به عملة فوستينا من حكم انطونينوس بيوس وتحمل نفس طراز عملة فوستينا حيث صُور علي الوجه رأس ماركوس اوريليوس وعلي الظهر ايزيس – ثرموثيس وسيرابيس –اجاثودايمون.

اذاً نستنتج من كل ما سبق عرضه ان كل الرموز المصورة علي هذه العملة تمثل الخصوبة حيث تم اختيار:

– ايزيس– ثرموثيس التي تمثل اندماجاً بين ايزيس ورننوتيت ربة الخصوبة والزراعة .

– سيرابيس – اجاثودايمون الذي يمثل اندماجاً بين سيرابيس والاجاثودايمون رمز الخصوبة.

– سيرابيس كان مساوياً لاوزير لذلك اعتبر سيرابيس رمزاً للخصوبة.

– الكادوكيوس الذي كان يرمز في العصر الروماني الي الرخاء.

لذلك فان هذه العملة ترمز الي الخصوبة اي خصوبة ارض مصر وما تنتجه من قمح وثروات نباتية، اذاً فان هذه العملة تعرض اهمية مصر كارض خصبة تنتج القمح الذي يمد روما بالغذاء.

- **<u>اما في مصر القديمة:</u>**

كثرت الزواحف في مصر القديمة وقد ساعد علي ذلك وجود الصحاري وقام المصري القديم بتقديس بعضها خوفاً من إذاها[60]، وللحية نوعان الاول حية ذات قرون (مقرنة) والثاني بدون قرون وهذا النوع له انواع وفصائل عديدة ولكن اشهرها في مصر القديمة الكوبرا والصل المصري[61]، كما ان هناك منها الغير سام وقد قام المصري القديم بتقديسه ايضاً لما له من منفعة تعود علي البيئة والبشر.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

وكان الثعبان يمثل اهمية كبيرة بسبب مكانته التي يحتلها في مملكة الحيوان وطبيعته الجسدية فهو رمز للطاقة والقوة والخير والشر والحكمة والخلود، وقد تم احترام الثعبان في مصر القديمة كمخلوق غامض ذو قوة خارقة للطبيعة وارتبط بالدين وعلم الفلك والقوي السحرية[62].

- **ارتباط الحية بالمعبودات المصرية:**

كان المصريون يصورون المعبودات علي هيئة حيات ولم ينظروا لكل الحيات بشكل سئ فمنها المميز مثل رنوتيت التي ارتبطت بخصوبة الحقول وايضاً واجيت ومرت سجر ويمثلان بهيئة حية الكوبرا[63]، وكذلك المعبود شاي (تجسيد القدر والمصير).

– **المعبودة رنوتيت:**

هي الربة المسؤولة عن خصوبة الحقول وكانت تصور في هيئة سيدة برأس حية او في شكل حية ترتدي التاج الحتحوري (شكل 1)، وخلال العصر المتأخر كانت تندمج مع ايزيس واصبح اسمها ثرموثيس، وعُبدت في الفيوم في مدينة ماضي وتم تمثيلها في هيئة معبودة ذات جذع انثوي وذيل حية (شكل 2) او حية ذات رأس امرأة، وقد اتخذت رنوتيت هيئة الكوبرا بسبب ارتباط ذلك الثعبان بالارض الرطبة[64] فكانت هذه المعبودة تقوم بالقضاء علي افات المحاصيل مثل الفئران[65] وهذا هو عمل الكوبرا المصرية التي يطلق عليها اسم *Naja haje* (شكل 5) والتي تنتشر انتشار واسع في شمال افريقيا[66].

– **المعبودة واجيت:**

هي الربة التي عُبدت بالدلتا وتعني الخضراء او التي تنتمي الي البردي وكانت تمثل في هيئة حية متوجة بالتاج الاحمر(شكل 6)[67] وقد اختار الفنان الكوبرا المصرية تحديداً لتجسيد الربة واجيت لان هذا النوع من الكوبرا يعيش في الشمال في احراش الدلتا والربة واجيت هي ربة الدلتا والتي تنتمي الي البردي كما يشير اسمها لذا فان الكوبرا المصرية هي الثعبان الذي يمثل الربة واجيت.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

- **المعبودة مرت سجر:**

هي ربة قمة جبل طيبة اي الجبل الذي يشرف علي وادي الملوك لذلك فهي حارسة الجبانة ويعني اسمها المحبة للصمت[68]، تأخذ الربة مرت سجر هيئة الكوبرا (شكل 3) او كوبرا برأس سيدة وكانت تُعبد في طيبة ودير المدينة وتعتبر من الربات الحاميات كما اعتقد المصري القديم انها كانت تعاقب من اقترف ذنباً او اخطأ بالعمي الفوري[69]، وقد قام الفنان المصري القديم باختيار حية الكوبرا لتجسيد المعبودة مرت سجر ولكن اي نوع كوبرا تم اختياره ؟ فلم تكن الكوبرا المصرية هي نوع الكوبرا الوحيدة التي تعيش في مصر ولكن هناك الكوبرا النوبية *Naja Nubian* (شكل 4) ايضاً والتي تعيش في صحراء طيبة في نفس الصحراء التي عُبدت بها مرت سجر، كما ان هذا النوع من الكوبرا من النوع البخاخ الذي ينفث السم في اعين الضحية فتصيبها بالعمي وهذا يتفق مع الطريقة التي كانت المعبودة مريت سجر تعاقب بها من اخطأ، لذا فان الكوبرا النوبية هي نوع الحية التي اختارها المصري القديم لتجسيد المعبودة مرت سجر.

- **المعبود شاي:**

هو تجسيد لمعني القدر او المصير في مصر القديمة ولم يكن من المعبودات الرئيسية، وقد اطلق عليه الاغريق اسم *Psais*، وكلمة شاي تعني الذي يرتب الاقدار والذي يحدد المصير وكانت زوجته هي ربة الحصاد والزراعة رنوتيت[70]، واصبح في الديانة الشعبية يأخذ هيئة الثعبان لذلك كان يحرس الحقول وايضاً المنازل وخلال العصر البطلمي تطابق مع اله الخير الاجاثودايمون الحامي والحارس للمنازل في هيئة ثعبانية[71].

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

- **دور الثعبان في الحضارة المصرية القديمة:**

كان للثعبان العديد من الوظائف في مصر القديمة سواء في حياه الانسان او في العالم الآخر، فمن وظائفه في الحياه:

- اعتقد المصري القديم ان وجود الثعابين في البيت يجلب السعادة والحظ، وارتبط ايضاً بعملية الولادة وبالطفل لذلك يعد حامي للام والطفل، فكانت رنوتيت تحضر الولادة لتمنح الطفل قرينه (الكا)، وكذلك الشفاء من اهم وظائفه حيث انه ارتبط ببعض المعبودات التي كان الشفاء من ادوارها كالربة ايزيس وجب بوصفه سيد الثعابين، وارتبط ايضاً بالتسلية والترفيه حيث انه ارتبط بلعبة (محن) وهو اسم الثعبان الذي كان علي من يقوم باللعب ان يخرج من لفاته العديدة وكما نجح في هذه اللعبة فهو يستطيع النجاح في الخروج من المحنة في العالم الاخر[72].

اما في العالم الاخر:

- اتخذ المصري القديم الثعبان كوسيله للحماية من الاعداء في العالم السفلي، واطعام المتوفي والعناية به، اضاءة الطريق امام مركب الاله وكان الثعبان محن من يقوم بهذه الوظيفة، كما ان الثعبان ارتبط باعادة ولادة الآلهة[73].

- **الحية (الثعبان) حديثاً وارتباطه بالعلاج:**

اعيد تعريف رمزية الحية (الثعبان) واستخدام سمه في علم الادوية وذلك في القرون الاولي ق.م.واستمر هذا حتي العصور الوسطي فقد اوضح جالينوس مدي اعجابه بالحية (الثعبان) وسمها واستخدامه للعلاج[74]، وقد اهتم الباحثين حديثاً بالحيات (الثعابين) خاصةً السامة لما لها من اهمية كبيرة للطب حيث ان سمها يستخدم لصناعة مضادات السموم والادوية، ويوجد نوع معين من الحيات ذات اهمية طبية كبيرة وهي الكوبرا المصرية[75]، وكان رمز اسكابيوس الثعبان الملتف حول عصا طويلة هو رمز الطب والعلاج لذلك اصبح هذا الرمز هو شعار الجمعيات الطبية العالمية الحديثة.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

●مضمون الدراسة:

لوحظ من خلال استعراض دور الحية في الحضارة المصرية القديمة وايضاً في الحضارة اليونانية والرومانية كامتداد للحضارة المصرية القديمة من خلال المناظر الفنية المصورة علي العملات الرومانية والفن في مصر القديمة انه يمكن استخلاص عدة نقاط توضح التشابه والاختلاف بين الحضارتين وكذلك التأثيرات المصرية في الفن اليوناني والروماني كما يلي:

●نقاط التشابه بين الحضارتين:

- اتخذ بعض الآلهة الهيئة الثعبانية.
- لعب دور هام في سرد الاساطير والفكر والعقيدة.
- لعب دور هام في الحماية والتجدد والخصوبة والشفاء والعلاج.
- كانت الثعابين تقوم بمساعدة الآلهة للقيام بمهامها كثعبان اسكلبيوس .
- استخدم الثعبان لتجسيد بعض المعاني المجردة مثل سالوس عند الرومان وشاي عند المصري القديم.
- استخدمت الكوبرا المصرية في فنون المصرية القديمة واليونانية والرومانية.

●نقاط الاختلاف بين الحضارتين:

- كان يمثل الثعبان في الحضارة المصرية القديمة الخير وايضاً الشر اما عند الاغريق كان يمثل الخير
- كان يمثل الثعبان في الحضارة المصرية معبودات كبري اما عند الاغريق كان يمثل ابطال وانصاف آلهة وتجسيد معاني مجردة وليس آلهة كبري فقط.
- ارتبط الثعبان في الحضارة المصرية القديمة بوظائف دينية ودنيوية اما عند الاغريق فقد ارتبط بجوانب دنيوية فقط.
- تواجد ثعبان النمر في مصر واليونان قديماً الا انه تم تصويره علي العملات السكندرية في العصر الروماني.
- كان يتم تأليه بشر حقيقيين في مصر القديمة كايمحوتب بينما الاغريق قاموا بتأليه ابطال اسطوريين كاسكلبيوس.
- تم تصوير الكوبرا النوبية في المناظر المصرية فقط ولم يستمر استخدامها في الفن اثناء العصرين اليوناني والروماني بالرغم من استمرار تواجدها في مصر حتي الان.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

●التأثيرات المصرية في الحضارة اليونانية والرومانية:

- تصوير الثعبان ملتحياً كما كان يصور الآلهة في مصر القديمة.
- تصوير الثعبان يرتدي التاج المزدوج .
- استمرار عبادة بعض المعبودات المصرية في الحضارة اليونانية والرومانية .
- تم دمج ايمحوتب اله الطب في مصر القديمة مع اله الطب اليوناني والروماني اسكلبيوس.

●نتائج البحث:

- جسدت الحيات والثعابين العديد من المعبودات والمعاني المجردة في الحضارة المصرية وكذلك الحضارة اليونانية والرومانية.
- ارتبطت الحيات والثعابين بالخصوبة والتجدد والحماية والشفاء والعلاج والفن والعقيدة سواء في الحضارة المصرية القديمة او الحضارة اليونانية والرومانية.
- بالرغم من الاختلاف الحضاري والثقافي بين الحضارتين المصرية واليونانية والرومانية الا انهما اتفقا في عدة نقاط فنية ودينية ودنيوية وكان للفن المصري تأثير كبير علي الفن اليوناني والروماني.
- تطابقت بعض المعبودات المصرية مع بعض المعبودات اليونانية والرومانية بسبب تشابه ادوارهم ومهامهم.
- عاشت انواع وفصائل حيات وثعابين في مصر واليونان وروما قديماً وهي مازالت متواجدة حتي الان وقد تم تحديد انواع هذه الثعابين والحيات وفصائلها من خلال الفن المصري والفن اليوناني والروماني وايهم استخدمه الفنان المصري القديم او الفنانين اليونانين والرومان وسبب اختيار هذه الفصائل تحديداً وكذلك ربطها بعلم الحيوان الحديث.
- بالرغم من عدم استخدام مصر القديمة للعملات الا انه يمكن رؤية التأثير المصري علي المناظر الفنية المصورة علي العملات اليونانية والرومانية في العصور اللاحقة للحضارة المصرية القديمة.
- وجود فكرة التأليه في الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية والرومانية مع اختلاف اسلوب تطبيقها حيث ان المصريين القدماء قاموا بتأليه اشخاص حقيقيين انما اليونانيين والرومان قاموا بتأليه ابطال اسطوريين.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

الاشكال واللوحات

عملة رقم 1

عملة الامبراطور نيرون، تصوير الباحثة

عملة رقم 2

عملة الامبراطور جورديان الثالث، تصوير الباحثة.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

عملة رقم 3

عملة الامبراطورة فوستينا الثانية عصر

شكل 3

اوستراكا مصور عليها الربة مريت سجر،

المتحف المصري

https://www.wikiwand.com/en/Meretseger#/google_vignette29/11/2021

شكل 4

الكوبرا النوبية

https://www.reptilefact.com/wp-content/uploads/2017/1/Nubian-spitting-cobra-pi

29/11/2021

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

شكل 5
الكوبرا المصرية
ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس 2008.

شكل 6
الربة واجيت
ياروسلاف تشيرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة .احمد قدري ,مراجعة . محمود ماهرطه ,مشروع المائة كتاب 9 ,مطابع المجلس الاعلي للاثار 1987.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

هوامش البحث:

[1] Ciliers, L. & Retief, F.P., Snake and Staff symbolism for healing, in: Acta theologica, 2010, p.1.

[2] Dasteridou, M., Fear and Healing through the Serpent imagery in Greek tragedy, MA Thesis, Harvest University 2015, p. 41.

[3] Antoniou, S.A. & Learney, The rod and the serpent: History's ultimate healing symbol, in: world journal of surgery, 2011, p. 217.

[4] فيما يخص الحيات والثعابين وارتباطهم بالزمن ومفاهيم الخلود والابدية راجع: ايمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة- دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاثار- جامعة القاهرة، 2009م، ص377- 376؛ ايمن وزيري، المصطلحات المعبرة عن الزمن في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة- دراسة لغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار- جامعة القاهرة، 2006م، ص 107- 119.

[5] امل عبد الصمد عبد المنعم، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني، كتاب المؤتمر الثالث عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثانية عشر، دراسات في اثار الوطن العربي، القاهرة 2010، ص 124

[6] بشأن الحيات والثعابين وارتباطهم بالخلود والابدية راجع: ايمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة، ص366- 367.

[7] بشأن الحيات والثعابين وارتباطهم بالزمن راجع: ايمن وزيري، المصطلحات المعبرة عن الزمن في مصر القديمة، ص107- 119.

[8] Shipley, L.A., Serpentine images of power: Benevolent and Malevolent depictions of snakes in the minor Greek and Roman world, Texas 2016, p. 1.

[9] ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس 2008، ص 1- 7 .

[10] Haland, E.Y., Saints and snakes: death, fertility and healing in modern and ancient Greece, in: performance and spirituality, vol. 2, no. 1, 2011, p.133.

[11] Antoniou, S.A. & Learney, The rod and the serpent, p. 218.

[12] بشأن ماهية ودلالة الحية في الحضارة الاغريقية راجع: ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، ص 3.

[13] بشأن ماهية ودلالة الحية في الحضارة الاغريقية راجع : ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، ص 12-13.

[14] بشأن الحيات والثعابين وارتباطهم بالخلود والابدية راجع: ايمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة، ص366- 367.

[15] بشأن الحيات والثعابين وارتباطهم بالزمن راجع: ايمن وزيري، المصطلحات المعبرة عن الزمن في مصر القديمة، ص107- 119.

[16] منال اسماعيل توفيق، دراسة مقارنة للمعتقدات المرتبطة بالثعبان في الحضارتين الاغريقية والمصرية القديمة، كتاب المؤتمر الثالث عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الحادية عشر، دراسات في اثار الوطن العربي، القاهرة 2009، ص 665.

[17] بشأن علاقة الحية بالتجدد والخلود راجع: ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، ص 105- 106.

[18] Haland, E.Y., Saints and snakes, p. 124.

[*] ارتبط الثعبان ايضاً بالمعبودة روما فكانت تتخذ روما احياناً الحية والنسر كرموز لها وهما يعبران عن قوة وهيمنة روما وحكومتها فالثعبان رمز للقوة والنسر رمز العظمة.

Shipley, L.A., Serpentine images of power, p. 16.

[19] Daly, K.N., Greek and Roman Mythology, New York 2009, p. 19; Güner, E. & Seker, K.G., Why is the medical symbol a snake, in: History of medicine, 20 (2), Istanbul 2019, p. 173.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

[20] بشأن ارتباط الثعبان باسكلبيوس راجع: ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق ، ص 102-103.

[21] هاري، ج، ايمحوتب اله الطب والهندسة، ترجمة. محمد العزب موسي، مراجعة. محمود ماهر طه، نحو وعي حضاري معاصر: سلسلة الثقافة الاثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب 12، القاهرة 1996، ص 66- 131.

[22] Berens, E.M., The Myths and legends of ancient Greece and Rome, Metalibi 2009, p. 151.

[23] Antoniou, S.A. & Learney, The rod and the serpent, p. 218.

[24] Shipley, L.A., Serpentine images of power, p. 36.

[25] بشأن ثعبان الاجاثودايمون راجع: ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق ، ص 75.

[26] Aglan, H.E.A., The aspects of animal sanctification in the graeco-roman monuments in Egypt, PhD thesis, Köln 2013, 43.

[27] بشأن ثعبان الاجاثودايمون راجع: ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، ص 75.

[28] Psendo- Callisthenes, The romance of Alexander the Great, Columbia University press, New York 1960, p. 51;

خالد عصام الدين محمد، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من 30 ق.م وحتي 296م، رسالة ماجسنير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة 2013، ص 304.

[29] بشأن ارتباط الحية والثعبان بالحماية راجع: امل عبد الصمد عبد المنعم، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني، ص 127.

[30] بشأن ارتباط الحية والثعبان بالعلاج راجع: امل عبد الصمد عبد المنعم، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني ، ص 672- 673.

[31] بشأن ارتباط الحية والثعبان بالتجدد والخصوبة راجع: امل عبد الصمد عبد المنعم، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني ، ص 673.

[32] SNG.301; Köln 1. 127; BMC. 172.

[33] حسين عبد العزيز، العملة الرومانية والبيزنطية، الاسكندرية 2010 ، ص 79، 82.

[34] Howgego, C. Heuchert, V. & Burnett, A., Coinage and Identity in the Roman Provinces, Oxford 2007, P. 167.

[35] بشأن ثعبان الاجاثودايمون راجع: خالد عصام الدين، تصوير العناصر المصرية علي عملة، ص 303.

[36] نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس 2008، ص 189.

[37] بشأن ثعبان الاجاثودايمون راجع: نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها، ص 189.

[*] بردي اوكسيرنخوس هو مجموعة من البرديات اكتشفت في منطقة اوكسيرينخوس في مصر والبردية التي تضم اعلان جلوس نيرون علي العرش هي بردية رقم:

P. Oxy, 1021, line 8- 10

[38] بشأن ثعبان الاجاثودايمون راجع: نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها، ص 90.

[39] بشأن ثعبان الاجاثودايمون راجع: ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، ص 108.

[40] Pinckernelle, K., The Iconography of ancient Greek and Roman Jewellery, Master thesis, University of Glasgow 2007, p. 29.

[41] Rosso, A.M., Historical Perspective Puppy and Opium in ancient times, in: Biomedicine international 1, 2010, p. 83.

[42] Rosso, A.M., Historical Perspective Puppy and Opium in ancient times, p. 83.

[43] Askitopoulou, H., Sleep and Death: from myth to medicinein ancient Greece, in: JANH, 23, 2015, p.4.

[44] Bresson, J. & Liu, N., Sleep and death from mythology to the operating room, in: the open mind, ANE 117, no 5, 2013, p.1257.

[45] Hofstra, J., 'An addition to the herpetofauna of the Greek island Lesbos' in: Podarcis 9, 2008, pp. 7- 8.

[46] Köln 3. 2642; BMC. 1867; Milne. 3377

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

[47] بشأن عملة اسكلبيوس راجع: نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها، ص 265.

[48] Stevenson, S.W., A Dictionary of Roman Coins, London 1889, *s.v. Gordian III.*

[49] http://www.forumancientcoins.com/numiswiki/view.asp?key=Gordian%20III

[50] بشأن جورديان الثالث راجع: نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها ، ص 264.

[51] Köln 2. 1972.

[52] Mazzuca, V., Isis Thermothis in the roman world: some data from the Italian peninsula, in: JIIA(02), Italy 2015, p. 123.

[53] Beauchaine, L.E., Graeco-Egyptian religion and policy on a coin of Alexandria: in, SAN, vol. XVIII, 1990, pp. 4-7.

[54] Mazzuca, V., Isis Thermothis in the roman world, pp. 124- 125.

[55] Beauchaine, L.E., Graeco-Egyptian religion, pp. 6- 7.

[56] Ibid, p. 4

[57] Mazzuca, V., Isis Thermothis in the roman world, p. 124.

[58] عزت زكي حامد قادوس، الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب 21، 2018، ص 174- 175.

[59] Mazzuca, V., Isis Thermothis in the roman world, p. 125.

[60] حسن عبد الرحمن خطاب، الثروة الحيوانية في مصر القديمة، المطابع الاميرية 1986، ص 171.

[61] بشأن ايزيس ثرموثيس راجع: حسن عبد الرحمن خطاب، الثروة الحيوانية في مصر القديمة ، ص 172.

[62] Soliman, W.S, Dwellers of the sky: serpent in the Greco-Roman Zodiac, in: Journal of the Arab Archaeologists 16, Cairo 2015, p. 52.

[63] Soliman, W.S, Dwellers of the sky: serpent in the Greco-Roman Zodiac, p. 52.

[64] لشتنبرج، ف.د، الحيوانات والبشر تناغم مصري قديم، ترجمة. فاطمة عبد الله، مراجعة. محمود ماهر طه، المركز القومي للترجمة 2012، ص 167.

[65] نجاه خير الله كاظم، آلهة الحصاد في مصر القديمة، مجلة دراسات في التاريخ والاثار 66، بغداد 2018، ص 564.

[66] Filippi, E. & Petretto, M., Naja haje (Egyptian cobra). Diet/ophiopahgy, in: Herpetogical review 44(1), 2013, p. 155.

[67] بشأن الربة رننوتيت راجع: لشتنبرج، ف.د، الحيوانات والبشر تناغم مصري قديم، ص 166.

[68] بشأن الكوبرا المصرية راجع: لشتنبرج، ف.د، الحيوانات والبشر تناغم مصري قديم، ص 166.

[69] http://ancientegyptonline.co.uk/meretseger/

[70] بشأن الربة مريت سجر راجع: خالد عصام الدين، تصوير العناصر المصرية علي عملة، ص 304.

[71] بشأن الربة مريت سجر راجع: لشتنبرج، ف.د، الحيوانات والبشر تناغم مصري قديم ، ص 167، 168.

[72] بشأن ارتباط الثعابين بالتسلية والترفيه في مصر القديمة راجع: منال اسماعيل توفيق، دراسة مقارنة للمعتقدات المرتبطة بالثعبان، ص 667- 668.

[73] بشأن ارتباط الثعابين بالحماية والعالم السفلي في مصر القديمة راجع: منال اسماعيل توفيق، دراسة مقارنة للمعتقدات المرتبطة بالثعبان ، ص 669- 670.

[74] Antoniou, S.A. & Learney, The rod and the serpent, p. 219.

[75] Chirio, L. & Wüster, W., 'Phylogeography and systematic revision of the Egyptian Cobra serpents, elapida: Naja haje species complex, with the description of a new species from west Africa' in: Zoo taxa 2236, Magnolia 2009, p. 16.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

المراجع العربية والمترجمة:

– امل عبد الصمد عبد المنعم، رمزية الثعبان في الفن الجنائزي اليوناني والروماني، كتاب المؤتمر الثالث عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثانية عشر، دراسات في اثار الوطن العربي، القاهرة 2010.

– ايمن عبد التواب حسن، الثعبان بين الاسطورة والرمز عند الاغريق، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس 2008.

– ايمن وزيري، المصطلحات المعبرة عن الزمن في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة- دراسة لغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار- جامعة القاهرة، 2006م.

- ايمن وزيري، مفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة- دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاثار- جامعة القاهرة، 2009م.

– حسن عبد الرحمن خطاب، الثروة الحيوانية في مصر القديمة، المطابع الاميرية 1986.

– حسين عبد العزيز، العملة الرومانية والبيزنطية، الاسكندرية 2010.

– خالد عصام الدين محمد، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من 30 ق.م وحتي 296م، رسالة ماجسنير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة 2013.

– عزت زكي حامد قادوس، الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب 21، 2018.

– نجاه خير الله كاظم، آلهة الحصاد في مصر القديمة، مجلة دراسات في التاريخ والاثار 66، بغداد 2018.

– نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس 2008.

– لشتنبرج، ف.د، الحيوانات والبشر تناغم مصري قديم، ترجمة. فاطمة عبد الله، مراجعة. محمود ماهر طه، المركز القومي للترجمة 2012.

– منال اسماعيل توفيق، دراسة مقارنة للمعتقدات المرتبطة بالثعبان في الحضارتين الاغريقية والمصرية القديمة، كتاب المؤتمر الثالث عشر، الاتحاد العام للآثاريين العرب، الندوة العلمية الحادية عشر، دراسات في اثار الوطن العربي، القاهرة 2009.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

- هاري، ج، ايمحوتب اله الطب والهندسة، ترجمة. محمد العزب موسي، مراجعة. محمود ماهر طه، نحو وعي حضاري معاصر: سلسلة الثقافة الاثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب 12، القاهرة 1996.

المراجع الاجنبية:

- Aglan, H.E.A., The aspects of animal sanctification in the graeco-roman monuments in Egypt, PhD thesis, Köln 2013.
- Antoniou, S.A. & Learney, The rod and the serpent: History's ultimate healing symbol, in: world journal of surgery, 2011.
- Askitopoulou, H., Sleep and Death: from myth to medicinein ancient Greece, in: JANH, 23, 2015.
- Beauchaine, L.E., Graeco-Egyptian religion and policy on a coin of Alexandria: in, SAN, vol. XVIII, 1990.
- Berens, E.M., The Myths and legends of ancient Greece and Rome, Metalibi 2009.
- Bresson, J. & Liu, N., Sleep and death from mythology to the operating room, in: the open mind, ANE 117, no 5, 2013.
- Chirio, L. & Wüster, W., 'Phylogeography and systematic revision of the Egyptian Cobra serpents, elapida: Naja haje species complex, with the description of a new species from West Africa' in: Zoo taxa 2236, Magnolia 2009.
- Ciliers, L. & Retief, F.P., Snake and Staff symbolism for healing, in: Acta theologica, 2010.
- Daly, K.N., Greek and Roman Mythology, New York 2009.
- Güner, E. & Seker, K.G., Why is the medical symbol a snake, in: History of medicine, 20 (2), Istanbul 2019.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

- Dasteridou, M., Fear and Healing through the Serpent imagery in Greek tragedy, MA Thesis, Harvest University 2015.
- Filippi, E. & Petretto, M., Naja haje (Egyptian cobra). Diet/ophiopahgy, in: Herpetogical review 44(1), 2013.
- Geissen, A., Katalog Alexandrinischer Kaisermünzen der Sammlung des Instituts für Altertumskunde der Universität zu Köln, Band 2,Germany 1977.
----------, A., Katalog Alexandrinischer Kaisermünzen der Sammlung des Instituts für Altertumskunde der Universität zu Köln, Band 3, Germany 1980.
- Haland, E.Y., Saints and snakes: death, fertility and healing in modern and ancient Greece, in: performance and spirituality, vol. 2, no. 1, 2011.
- Hamelink, A., Symbol or Jewellery? The Stephane and its wearer in the Roman world (1^{st}– 3^{ed} centuries AD.), A Bachelor thesis, Leiden University 2014.
- Hofstra, J., 'An addition to the herpetofauna of the Greek island Lesbos' in: Podarcis 9, 2008.
- Howgego ،C ،.Heuchert, V. & Burnett, A., Coinage and Identity in the Roman Provinces, Oxford 2007.
- Levick, B.M., Fauastina I and II: imperial women of the golden age, Oxford University press 2014.
- Mattingly, H., The Roman Imperial Coinage, vol. III, London 1930.
- Mazzuca, V., Isis Thermothis in the roman world: some data from the Italian peninsula, in: JIIA(02), Italy 2015.
- Milne, J.G., Catalogue of Alexandrian coins, Oxford University Press, Oxford, Ashmolean Museum, 1933.
- Pinckernelle, K., The Iconography of ancient Greek and Roman Jewellery, Master thesis, University of Glasgow 2007.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 76 – 104.

- Poole R,S., A Catalogue of the Greek coins in British Museum, Alexandria and the Nomes, London 1892.
- Psendo- Callisthenes, The romance of Alexander the Great, Columbia University press, New York 1960.
- Rosso, A.M., Historical Perspective Puppy and Opium in ancient times, in: Biomedicine international 1, 2010.
- Shipley, L.A., Serpentine images of power: Benevolent and Malevolent depictions of snakes in the minor Greek and Roman world, Texas 2016.
- Soliman, W.S, Dwellers of the sky: serpent in the Greco-Roman Zodiac, in: Journal of the Arab Archaeologists 16, Cairo 2015.
- Stevenson, S.W., A Dictionary of Roman Coins, London 1889.
http://ancientegyptonline.co.uk/meretseger/
http://www.forumancientcoins.com/numiswiki/view.asp?key=Gordian%20III